

تفسير السمعي

@ 247 @ بعض الأخبار : ' أن إظهار النعمة شكر ، والسكوت عنها كفر ' وإِ أعلم . .
وقرأ ابن كثير - رحمة إِ عليه - من هذا الموضع بالتكبير في خواتم السور إلى آخر القرآن ، وذكر أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك ، وقرأ مجاهد على ابن عباس - رضي إِ عنهما - فأمره بذلك ، وقرأ ابن عباس على أبي بن كعب - رضي إِ عنهما - فأمره بذلك ، وقرأ (ابن مسعود) على النبي فأمره بذلك . .
والتكبير هو قوله : إِ أكبر ، قالوا : وسبب هذا أن المشركين لما قالوا للنبي إن ربه ودعه وقلاه ، وفي رواية أنهم قالوا : قد هجره شيطانه ، فلما أنزل إِ تعالى هذه السورة وفيها قوله تعالى : (^ ما ودعك ربك وما قلى) كبر النبي فرحاً بنزول هذه السورة ، فصار سنة إلى آخر القرآن . .
وإِ أعلم .